



تم تحميل الملف
من موقع **بداية**



للمزيد اكتب
في جوجل



بداية التعليمي

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه الطالب والمعلم
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق





وجاهة الشواهد

الدرس الأول

تمهيد

إن عملية تقويم الشواهد واختبارها من أهم المهام التي تواجه المفكر الناقد، وتتطلب منه أن يتعامل معها يوميًا، إذ تتضمن معظم الاستدلالات التي نتعرض لها في العلم وفي الحياة اليومية اعتقادات أو أحكامًا بشأن قضايا معينة، سواء كانت هذه القضايا في الماضي أو الحاضر أو المستقبل، ويرغب أصحاب هذه الاستدلالات أن تُقبل مزاعمهم. ولكي يقبل المفكر الناقد هذه الاعتقادات أو يرفضها عليه أن يطرح على نفسه بعض الأسئلة، منها: ما الذي يحملني على تصديق هذه المزاعم؟ هل تتضمن تلك المزاعم شواهد محكمة أو قوية؟ ما قدر وجاهة تلك الشواهد؟ هل الزعم المُقدم في حاجة إلى مزيد من الإيضاح؟ أم هو مجرد زعم بلا أدلة، مما يجعلنا نرتاب في مصداقيته؟

الأهداف

1. أتعرف على معنى الشواهد والأدلة.
2. أستنتج أهمية الشواهد في تعزيز الحجج المختلفة.
3. أميز بين الحدس والخبرة الشخصية.
4. أقترح بعض أنماط الشواهد الموثوقة.
5. أحدد أخطار الاحتكام إلى شواهد الأبحاث العلمية دون تدقيق.

أقرأ (١)

معنى الشواهد وأهميتها؟

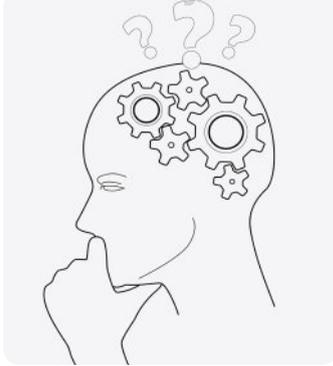
الشواهد: معلومات صريحة يعرضها صاحب الحجة ليدعم موثوقية زعم معين أو يسوّغها. لتأمل المزاعم التالية على سبيل المثال:

- تناول خبز الشعير يقلل من أخطار أمراض القلب.
- تناول الحليب كامل الدسم ليس صحيًا.
- الأطعمة المصنّعة خطر على الصحة.
- بعض اللقاحات الطبية أكثر نجاعة في القضاء على المرض من بعضها الآخر.
- شرب الشاي الأخضر يزيد من مناعة الجسم.
- ٩٠٪ من حالات إيذاء الأطفال ناتجة عن التفكك الأسري.

■ هل المزاعم السابقة مشروعة؟

تتضمن معظم الاستدلالات التي نواجهها في حياتنا اليومية مزاعم من هذا القبيل، وبما أننا مفكرون ناقدون ينبغي علينا طرح بعض الأسئلة الناقدة لفحصها.

موقع بداية التعليمي | beadaya.com



■ من أهم الأسئلة التي ينبغي طرحها:

ما قدر وجاهة الشواهد المؤيدة لهذه المزاعم؟ هل تستند هذه الشواهد إلى الخبرة الشخصية؟ أم الحدس؟ أم تستند إلى أبحاث علمية؟ وما قدر وجاهة الشواهد المفنّدة لهذه المزاعم؟

■ لكي نحكم على وجاهة شاهد معين، يجب أن نتذكر أن المزاعم المختلفة تتفاوت من حيث درجة قبولها: حيث إنه من العسير جداً - إن لم يكن من المستحيل - إثبات الصدق أو الكذب المطلق لمعظم المزاعم، فإننا بدلاً من السؤال عن مصداقيتها، من الأفضل أن نسأل: أهي جديرة بالثقة؟ وهل يمكننا أن نعتمد على هذه المزاعم؟ وكلما زاد الكم والكيف للشواهد المساندة لزعم معين تضاعف إمكان اعتمادنا عليه، وزادت درجة إمكان أن نطلق على هذا الزعم "واقعة" أو حقيقة.

■ وقبل أن نحكم على موثوقية زعم معين وقوته، يجدر بنا أن نسأل:

ما الإثبات؟ كيف نعرف أنه صحيح؟

أين الشواهد؟ لماذا نعتقد ذلك؟

هل أنا متيقن من صدق ذلك؟ هل أستطيع إثبات الزعم؟

بداية

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

أفهم وأحلل (1)

1. انطلاقاً من النص، ناقش مجموعتي حول أهمية الشواهد الآتية والمحاذير المرتبطة بها بوصفها مصدرًا من مصادر البرهنة على قوة زعم معين:

● الحدس

يعتمد بصورة شبيهة كاملة على توقعات الشخص وأحاسيسه الداخلية

● الخبرة الشخصية

لها أهميتها ولكن قد تكون متحيزة

إضاءة



عند طرح الأسئلة بصورة منتظمة، سنلاحظ أن كثيرًا من الاعتقادات تقصها الشواهد الكافية التي تؤيدها أو تفنّدها.

● الاستشهاد بقول أحد المشاهير في وسائل التواصل الاجتماعي
لا ينبغي اللجوء في دعم الحجة بشواهد من صاحب قوة في مجال معين أو شخص مؤثر
إلا إذا كان خبيراً غير متحيز في الموضوع المطروح

● الملاحظات الشخصية

مهمة جداً في مجال البحث العلمي ولكن وفق ضوابط معينة

● الدراسات البحثية

مهمة جداً ولكن ينبغي التنبيه لضرورة أن تكون موضوعية صادرة عن أشخاص أو

مؤسسات موثوق بها

٢. ما أوجه الاختلاف بين كل نوع من الشواهد السابقة؟

الخبرة الشخصية	الاستشهاد بقول أحد مشاهير وسائل التواصل الاجتماعي	الملاحظة الشخصية	الدراسات البحثية

٣. قارن بين القولين:

"معظم إصابات كورونا تنتهي بالشفاء" و "تناول الخبز المصنوع من الشعير يقلل خطر الإصابة بالنوبات القلبية"
هل أنت متيقن من صدق أحد القولين أكثر من الآخر؟ ولماذا؟

قد يرجع السبب في ذلك إلى وجود شواهد كثيرة متواترة على القضية الأولى دون الثانية

.....
.....

أقرأ (٢)



الحدس شاهداً

- حين نستخدم الحدس لتأييد زعم معين، فإننا نعتمد على مشاعرنا الذاتية، أو أحاسيسنا الداخلية. فعندما يؤيد الشخص زعمًا معينًا بالقول: إن أحاسيسه تخبره بذلك أو بالقول: "أعلم فقط أنني صادق وليس لدي دليل آخر"، فإنه بذلك يستخدم شهادة الحدس.
- تكمن المشكلة الجوهرية في الحدس في كونه يتعلق بخبرة ذاتية خاصة، لا سبيل للآخرين أن يحكموا على موثوقيتها. هكذا، عندما تتعارض الاعتقادات الحدسية، وهو أمر كثير الحدوث، لا يكون لدينا أساس متين للحكم على صدقها. وكثيراً ما نتجاهل في الحدس الشواهد المناسبة، بل نكون أكثر ميلاً لإصدار أحكام متحيزة. من هنا، يجب الاحتراز من المزاعم التي تعتمد على الحدس وحده.
- ولكننا قد نثق في الحدس حين يعتمد على شواهد إضافية، من قبيل الخبرات الشخصية، والقراءات الملائمة من مصادر موثوقة.
- عندما يحدس الطيار المتمرس أن طائرته ليست على ما يرام عند الإقلاع، فإننا نؤيد بقوة طلبه إجراء فحوصات إضافية قبل الإقلاع، حتى لو لم توجد مظاهر خارجية ملحوظة تسوغ مخاوفه. السبب في ذلك توافر الخبرات المتراكمة لدى الطيار التي تجعل من حدسه شاهداً مهماً يُعتمدُ به.
- إن حدسنا وأحاسيسنا الداخلية تكون أحياناً مسوغة، ولكن بما أننا مفكرون ناقدون، نريد أن نعرف إذا كانت المزاعم المستندة إلى الحدس تستند إلى أية شواهد وخبرات أخرى مؤيدة أم هي حدس فحسب.



١. انطلاقاً من النص أقرن مع مجموعتي بين الموقفين التاليين:

الموقف الأول: ذكر لك صديقك أن حدسه يقول له: إن الطقس سيكون بعد عشرة أيام بارداً، وستهطل أمطار غزيرة على المنطقة الشرقية والشمالية والجنوبية.

فلا نثق به كثيراً لأنه يعتمد على انطباعات شخصية لا دليل عليها

الموقف الثاني: ذكر مدرب المنتخب الوطني خليل الزياتي الذي أحرز سابقاً عدداً من البطولات أن حدسه يخبره بأن المنتخب السعودي سيفوز بفارق هدفين في المباراة القادمة.

نكون أكثر ثقة بأقوال المدرب لأن القائل خبير يعتد بكلامه

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

٢. انطلاقاً من فهمك للنص، هل يجب أن نستبعد من أحكامنا كل أنواع الحدس ولا نستخدمها شواهد على الحُجج ونعتمد على الاستدلال المنطقي فقط؟ أم أنه توجد شروط لوراعينها لأمكن أن نثق في الحدس؟ وضح ذلك؟

لا نستبعد كل أنواع الحدس لأن بعضها قد يكون صحيحاً ولكن وفق الضوابط والأسئلة

التي يجب أن نطرحها وأهمها السؤال الخاص بوجود شواهد أخرى تؤيد الحدس من قبيل

الملاحظات والأبحاث والخبرات الأخرى



الخبرة الشخصية وأخطارها

- ◀ " عندما كنت رضيعاً أودعتُ في دار حضانة بالقرب من المنزل، ولم أتعرض لأي أذى بسبب دار الحضانة. من هنا، لا أعتقد أن ترك الأطفال الرضع بعيداً عن أمهاتهم لساعات طويلة يسبب أية مشكلات ".
- ◀ " أنصح الجميع بعدم استعمال معجون أسنان "س"، فكل مرة أستعمله يحدث لي نَزف في اللثة ".

- تلجأ الحجتان السابقتان إلى الاستعانة بشواهد تستند إلى الخبرة الشخصية.
- يجب عليك بوصفك مُفكراً ناقداً أن تحذر من قبول الشواهد التي تستخدم عبارات شخصية مثل " أعرف شخصاً... "، أو " من خلال خبرتي الشخصية، اكتشفت أن... " .
- الخبرة الشخصية المفردة، أو حتى تراكمات الخبرة الشخصية، لا تكفي لتزويدنا بعينة مُمثلة للخبرات المشتركة، لأنها تؤدي كثيراً إلى الوقوع في خطأ التعميم المتسرع. والمقصود بها الوصول إلى أحكام عامة من خلال حالة واحدة أو حالات محدودة العدد، فعلى سبيل المثال: قد تصادف أشخاصاً محدودي العدد يسلكون عادات غذائية سيئة، ويدخنون بشراهة، ويظلون على قيد الحياة حتى سن التسعين؛ غير أن مثل هذه الخبرات لا تبرهن على أن مثل هذه النتائج محتملة أو تتكررة. beadaya.com | بداية التعليمي

إضاءة



ما جدوى الشواهد التي تستند إلى خبرات شخصية؟

عادة، لا فائدة ترجى من ورائها، ففي معظم الأحوال لا ينبغي أن نعطي قيمة كبيرة للشهادة الشخصية ما لم تتوافر لنا تفاصيل عن الخبرات، والاهتمامات، والقيم، والتحيزات التي تكمن وراءها.





- يجب أن يقوم الدكتور "ص" بإجراء عملياتك الجراحية. لمَ لا، وقد نجح نجاحًا باهرًا في معالجة الألم الذي كنت أعاني منه.
- لقد أصبت بمرض خطر، وأخبرني الطبيب بأن حالتي تستدعي جراحة كبرى عاجلة، ولكن بعد زيارة واحدة لتلك المعالجة الشعبية، شعرت بالراحة وباختفاء تلك الأعراض. أنصحكم لو شعرتم بالتعب أن تزوروا تلك السيدة.
- خلال أربعة أسابيع فقط، فقدت عشرة كيلوجرامات باستخدام برنامج الحمية الغذائية الذي تُرَوِّج له شركة "س". أنصحكم جميعًا أن تستخدموا ذلك البرنامج.

١. ناقش استنادًا إلى النص :

جدوى الشواهد السابقة؟

الحجة الأولى تعتمد على الخبرة الشخصية ويجب أن نأخذها بحذر
الحجة الثانية ضعيفة وتستند على خبرة شخصية تتعارض مع الشواهد ومع قوانين العلم المعروفة
المثال الثالث يستند إلى مغالطة الاحتكام إلى تأثير الأشخاص وخبرة متحيزة قد لا تكون
صحيحة

هل تعتقد أنها شواهد وجيهة؟ لماذا؟

من الواضح أنها جميعاً أمثلة غير وجيهة لأنها تستند فقط على الخبرة الشخصية لقائلها

موقع جاية للتعليمي | headaya.com

هل تستطيع أن تضيف من عندك أمثلة أخرى توضح فيها أخطار الاستناد المتسرع إلى الخبرة الشخصية فقط؟

يجب أن تشتري متطلبات منزلك من متجر (س) لأنني أشتري جميع متطلبات منزلي من

هذا المتجر

الطبيب (ص) من أفضل الأطباء :لأنه عالج أولادي

إضاءة



يجب أن نكون على وعي بمشكلة الانتقائية عند فحص أي شهادة شخصية. خبرات البشر تتفاوت تفاوتًا كبيرًا؛ لذا علينا دومًا أن نطرح السؤال: " ما خبرات أولئك الذين نستمع إلى شهادتهم؟ " يجب أن ندرك أن من يدلون بشهاداتهم ينتقون كثيرًا ما يثير اهتمامهم، وما يتوافق مع اعتقاداتهم، متجاهلين ما يخالفها.





شواهد المسوح والاستبيانات الإحصائية

- يشارك الآلاف من الناس في استطلاعات الرأي. هذا يجعلنا نفكر في المرات الكثيرة التي نسمع فيها عبارة "وفقاً لاستطلاع حديث للرأي..."، إذ يُستخدم المسح الإحصائي لقياس ميول الأفراد واعتقاداتهم؛ ولكن جدارته بالثقة تخضع لمؤثرات كثيرة، من هنا ينبغي أن نكون في غاية الحذر عند طرحه علينا شاهداً على أمر معين.
- لكي يكتسب المسح الإحصائي مصداقية، ينبغي الإجابة بأمانة على الأسئلة المطروحة، ويجب أن تُظهر التقارير المقدمة الاتجاهات ووجهات النظر الفعلية.
- لأسباب متعددة يحجب الناس الحقيقة كثيراً، وقد يتطوع بعض الناس بتقديم إجابات يظنون أنهم مطالبون بتقديمها، بدلاً من تقديم إجابات تُظهر اعتقاداتهم الحقيقية.
- يكتف الغموض عملية صياغة الأسئلة كثيراً؛ ثم تصبح عرضة لتأويلات متباينة. كما أن استجابة الأفراد تتباين تبايناً كبيراً. كلما زاد غموض أفاظ المسح انخفضت ثقتك في مصداقية نتيجته. يجب دوماً أن تطرح السؤال: "هل صيغت أسئلة المسح بصورة دقيقة؟"
- قد يتضمن المسح الإحصائي عدداً من التحيزات التي تجعله أكثر عرضة لإثارة الشكوك؛ فتغيير طفيف في طريقة طرح السؤال يمكن أن يكون له أثر كبير في الإجابة.
- يجب أن نتساءل عن عدد أفراد العينة (عدد الأفراد المشاركين في الاستطلاع أو الدراسة البحثية) التي أُجري الاستطلاع أو البحث عليها، فهل كان عددها مناسباً؟ وهل هي ممثلة لكل الفئات التي يتحدث عنها الاستطلاع؟ من هنا يجب أن نفحص باستمرار كل هذه الأسئلة قبل أن نقبل المسوح والاستبيانات الإحصائية بوصفها أحد شواهد الموضوع المطروح أمامنا.

إضاءة



عند إجراء استطلاع رأي أو مسح إحصائي أو أي بحث علمي:

- ضرورة استبعاد الأسئلة التي تتضمن أكثر من فكرة واحدة في نفس السؤال.
- ضرورة استبعاد الأسئلة التي تتضمن نفيًا مزدوجًا. مثال للنفي المزدوج: "لم يوجد سبب ألا يكون هو الفاعل".





١. في ضوء قراءة النص السابق والإضاءات، أناقش مجموعتي لمحاولة الوصول إلى إجابة عن الأسئلة التالية:

• " هل تظن أنه ينبغي أن يُسمح لطبيب يعاني الاكتئاب أن يعالج المرضى الأبرياء؟ "

ما رأيك في طرح السؤال بهذه الطريقة إذا صادفتها في استطلاع رأي معين؟ هل السؤال موضوعي أم متحيز؟

سؤال متحيز لأنه افترض أن الطبيب يعاني من مرض يصعب معالجته وأيضاً لأنه يستخدم كلمات عاطفية (المرضى الأبرياء) لكي يؤثر على قراراتنا

• " وفقاً لمسح إحصائي أجري على طلاب فصل صغير في مدرسة ابتدائية في قرية بعيدة عن المدينة أفاد ٨٠٪ من الطلاب بأنهم لا يفضلون وجود الأسئلة الموضوعية في الاختبارات، من هنا نستنتج أن ٨٠٪ من الطلبة في جميع المدارس لا يفضلون وجود الأسئلة الموضوعية " .

ما رأيك في نتيجة الإحصاء السابق؟ وهل تظن بوصفك مفكراً نافذاً إلى هذه النتيجة؟ ولماذا؟

نتيجة ضعيفة جداً لأن العينة المختارة صغيرة جداً ولا تمثل الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة والأماكن المختلفة

• " ما مدى رضاك عن جاذبية منتجاتنا وروعته؟ "

كيف تحكم على جودة السؤال السابق إذا وجدته في استطلاع رأي معين؟

سؤال متحيز وغير محايد لأن الألفاظ المتضمنة فيه محملة بمعان تدفع المستجيب لأن يدلي بإجابة معينة

• " هل كان من السهل عليك العثور على منتج شركتنا؟ وهل اشتريته؟ "

ما حكمك على طرح السؤال بهذه الطريقة في ضوء قراءة النص؟

سؤال مشحون ويتضمن تلميحات وقد تحمل أكثر من معنى

• " ألم تكن الخدمة المقدمة غير سيئة؟ "

كيف تقوم السؤال السابق لو صادفتها في استطلاع رأي معين؟

سؤال غير دقيق



بوصفك مفكرًا ناقداً عليك أن تطرح أسئلة أو تبحث عن معلومات تحاول أن تحسم بها وجود تناقض في الشواهد، ولكن قبل أن تجيب، عليك أن تلاحظ أن هناك ثلاث حالات على الأقل نكون فيها أكثر ميلاً للموافقة على زعم معين، وهي:

- عندما يتمثل ذلك الزعم في صورة معرفة عامة غير متنازع عليها، كالزعم بأن "رفع الأثقال يزيد من قوة العضلات"، أو "ممارسة الرياضة بانتظام تساعد في المحافظة على الصحة".
- عندما ينتج الزعم عن حجة مبنية بناءً جيداً.
- عندما نستطيع تأييد الزعم بشواهد وجيهة أخرى أو أبحاث علمية موثوقة.

٢. والآن كيف تحكم على هذين القولين المتناقضين؟

أ. (يقول أحمد: من خبرتي الشخصية أفضل طريقة للتخلص من آلام المعدة هي شرب كوب من الماء الدافئ مع الليمون قبل تناول الإفطار بساعة).

ب. (تقول أمل: من خبرتي الشخصية أفضل طريقة للتخلص من آلام المعدة هي شرب كوب من الماء البارد دون أية إضافات قبل النوم بساعة).

يعتمد المثالان على الخبرة الشخصية ولكن القول الأول تؤيده شواهد كثيرة وأبحاث علمية موثوقة بخلاف القول الثاني

٣. تكوّنت لدى شخص معين خبرة غير مرضية مع مصمّم بسبب مبالغته في قيمة تصميمه، فوصل إلى قناعة (تعميم) بأن كل المصمّمين يبالغون في تقدير أعمالهم. ما رأيك في هذه النتيجة التي انتهى إليها؟ هل هي معقولة أم لا؟ ولماذا؟

نتيجة متسرعة لأنها عبارة عن تعميم من حالة واحدة ربما تكذيبها حالات أخرى



مفاتيح لتقويم الشواهد



أستخدم الأسئلة التالية لتساعدني في تقويم الأنماط المختلفة للشواهد:

- هل للحدس أي شواهد أخرى تدعمه؟
- هل لدى مقدم الموضوع المطروح خبرة أو تدريب بالموضوع؟
- ما التحيزات أو المصالح التي قد تؤثر في شهادة شخص معين؟
- هل لدى الشخص أية خبرة تساعده في الحكم؟
- كيف يقوم الشخص الافتراضات التي تؤثر في شهادته؟
- أي الشهادات الشخصية الأخرى قد تساعد في تقويم شهادة هذا الشخص؟
- ما المعلومات المفقودة في شهادة هذا الشخص؟
- ما مدى التزام الإحصاءات المستخدمة بالموضوعية؟ وهل طبقت قواعد البحث العلمي عند اختيار عينة البحث؟

موقع بداية التعليمي | beadaya.com

إرشادات عند اختيار عينة في استطلاع أو بحث معين:

- يجب عند اختيار عينة لعمل بحث أو استطلاع معين أن تكون العينة كبيرة بدرجة تسوّغ التعميم أو النتيجة. وفي معظم الحالات، كلما زاد عدد الأبحاث أو عدد الملاحظين زادت مصداقية النتائج. فإذا أردنا صياغة تعميم حول عدد مرات تلقي الطلبة المساعدة من أقرانهم عند إعداد تقاريرهم الدراسية، فمن الأفضل أن نختار للدراسة ١٠٠ طالب وطالبة بدلاً من عشرة طلاب.
- يجب أن تكون العينة شاملة، ومتنوعة، بما يتوافق مع نوع الموضوعات المطروقة.
- من الأفضل أن تكون العينة عشوائية، أي أن نختار أفراد العينة عشوائياً دون ترتيب معين.

المصدر: طرح الأسئلة المناسبة: مرشد للتفكير الناقد، الطبعة الأولى، نيل براون وستيورات كيلبي، ترجمة نجيب الحصادي و محمد السيد، ٢٠٠٩م



بين التحليل والتضليل

... لأننا نعيش عصرًا رقميًا مليئًا بالمصائد المعلوماتية والمكائد التسويقية، ومنتخمًا بالمطالبات الاقتصادية والاتجاهات الاجتماعية، التي تركز -في غالبها- على البيانات، فمن الطبيعي أن نتعرض إلى سيل جارف من الإحصاءات المباشرة، واستطلاعات الرأي، والادعاءات الإحصائية في القنوات الإعلامية ووسائل التواصل الاجتماعي. من المؤسف أننا أصبحنا مُستهلكين سلبيين للدعاية الإحصائية، والأسوأ من هذا أننا أصبحنا أنفسنا الوسيلة التي تُعيد تدوير مثل هذه الدعايات. يقول أحد الخبراء الإحصائيين بعد أن ضاق ذرعًا بالتشوهات الإحصائية التي يتعرض لها العامة، موجهاً النصيحة لهم: «لمجرد أنها بيانات، فهذا لا يعني أنها صادقة، ولمجرد أنها كمية فهذا لا يعني أنها موضوعية»... كل البيانات الإحصائية تقريباً تُثير أسئلة وفضولاً، وتُشرع أبواب التساؤل وبعضاً من الشكوك، لكن القاعدة الأساسية هنا أنه إذا كانت الإحصاءات بالفعل تستحق التوقف عندها ومشاركتها مع الآخرين، فإنها إذن تستحق الفهم في المقام الأول.

المصدر: صحيفة عكاظ، الإحصاءات: بين التحليل والتضليل، ١٣ مايو ٢٠١٩م، ملفي الرشدي (بتصرف)

١. هل تتفق أم تختلف مع وجهة نظر الكاتب في أننا أصبحنا مستهلكين سلبيين للدعاية الإحصائية؟ اذكر السبب.

موقع بدياية التعليمي | beadaya.com

٢. كيف نفرّق بين الإحصاءات الموثوقة والإحصاءات المضلّة؟

٣. لماذا تلجأ بعض الشركات لاستخدام الإحصاءات المضلّة؟

٤. ما دورنا بوصفنا مجتمعاً من المفكرين الناقدین في كشف المغالطات الضمنيّة في " الإحصاءات المضلّة التي تنشرها بعض الشركات التجارية "